مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية
Journal of Social and Applied Sciences

مجلة
العلوم الاجتماعية والتطبيقية
JOURNAL OF SOCIAL AND APPLIED SCIENCES

دورية محكمة ربع سنوية

تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات الانسانية والخدمات العلمية

العدد الثالث
يوليو ٢٠٢٤م

رئيس التحرير
الاستاذ الدكتور/ يسري شعبان عبدالحميد

مدير التحرير
دكتور/ محمد عطا عبدالعزيز

سكرتير التحرير
دكتور/ منه حسن عمر

مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية

ورقة عمل بعنوان

الذكاء الاجتماعي

" رؤية تحليلية من منظور الصحة النفسية "

إعداد

منه حسن عمر حسن
باحثة دكتوراه بقسم الصحة النفسية – كلية التربية
جامعة حلوان

المستخلص

يشير مفهوم الذكاء الاجتماعي في قدرة الفرد على تحمل المسئولية الاجتماعية ، ولا يمكن ان يكون هناك شخص يتميز بالذكاء الاجتماعي دون تمتعه بقدر مناسب من الذكاء الاجتماعي ، حيث ان الفرد في طفولته يكتسب المهارات والخبرات والأساليب السلوكية والاجتماعية ويتعلم الأدوار الاجتماعية . فالتكييف الاجتماعي يعتمد على هذا النوع من الذكاء، وفيه يتسم الفرد بعدة مهارات اجتماعية تساعده في حل المشكلات الاجتماعية والقدرة على مواجهة الضغوط والمواقف الصعبة ، وحسن التصرف في الأمور الحياتية . ونجد الفرد الذى يميل للعزلة والانطواء يعانى من انخفاض بمستوى الذكاء الاجتماعي . ويحاول البحث التالي تقديم رؤية مهنية من منظور علم الصحة النفسية لمفهوم الذكاء الاجتماعي مروراً بأهمية الذكاء الاجتماعى ،ومظاهر الذكاء الاجتماعى ،وأبعاد الذكاء الاجتماعى ،ومكونات الذكاء الاجتماعى ،والسمات الشخصية للأفراد ذوى الذكاء الاجتماعى ،والنظريات المفسرة للذكاء الاجتماعى

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي – نظريات الذكاء الاجتماعي – الصحة النفسية

Social Intelligence

"An analytical vision from a mental health perspective"

Abstract

The concept of social intelligence refers to the individual's ability to bear social responsibility, and there cannot be a person distinguished by social intelligence without having an appropriate amount of social intelligence, as the individual in his childhood acquires skills, experiences, behavioral and social methods, and learns social customization. Social adjustment depends on this type of intelligence, in which the individual is characterized by several social skills that help him solve social problems so that he can face difficult situations and behave well in life matters. We find that an individual who tends toward isolation and introversion suffers from a low level of social intelligence. The following research attempts to provide a unified vision from the point of view of mental health science of the concept of social intelligence, including the importance of social intelligence, the manifestations of social intelligence, the dimensions of social intelligence, the components of social intelligence, the personality traits of people with social intelligence, and the theories explaining social intelligence.

Keywords: social intelligence – theories of social intelligence – mental health

مقدمه

يتميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية بالسلوك الواعى والهادف، فهذا ما يجعله كائناً فريداً ويكاد يكون السلوك الاجتماعى لديه من أكثر الخصائص تميزاً وتفرداً فهو يمتلك العديد من القدرات مثل العقلية واللغوية والانفعالية والحركية والاجتماعية وهذا ما يمكنه من التعلم وتكييف السلوك حسب طبيعة المواقف ومتطلباتها.

إن الإنسان كائن اجتماعى بطبعه يعيش فى جماعة تربطه بأفرادها علاقات متبادلة وما يطلق عليه بالتفاعل الاجتماعى والذى يرتبط بمهاراته الاجتماعية وعلاقته مع الآخرين . إن نجاح الإنسان وسعادته فى الحياه يتوقفان على ذكائه الاجتماعى وتفاعله وعلاقاته مع الآخرين لأن الفرد لا يعيش فى مجتمعه منعزل عن الآخرين بل له علاقات وتفاعلات مع أفراد المجتمع الذى يعيش فيه، وينبغى عليه فهم نفسيتهم وشخصياتهم التى تندرج تحت ذكائه الاجتماعى (محمد، إخلاص يوسف،٢٠١٥، ١١) .

إن مفهوم الذكاء الاجتماعى يتمثل فى قدرة الفرد على تحمل المسئولية الاجتماعية، يتميز بعدة مهارات اجتماعية تجعله يساهم بشكل كبير فى حل المشكلات الاجتماعية ومواجهة المواقف الصعبة وحسن التصرف فى الأمور الحياتية. لا يكون هناك شخصية اجتماعية دون ارتفاع الذكاء الاجتماعى، فالتكيف الاجتماعى فى المجتمع يعتمد على هذا النوع من الذكاء، وبدون ارتفاع الذكاء الاجتماعى يكون الإنسان منطوياً منعزلاً المجتمع (المغازى،ابراهيم٢٠٠٣، ١٤٧).

وقد كانت بداية الاهتمام بالذكاء الاجتماعى على يد ثورندايك عام (١٩٢٠) عندما أشار إلى وجود مظهر من مظاهر الشخصية،يتميز عما هو متعارف عليه من صور الذكاء العملى، أو الذكاء المجرد،أطلق عليه اسم الذكاء الاجتماعى بعد ذلك اهتم العلماء بدراسة قدرات هذا النوع من الذكاء،والمكونات التى يقوم عليها،والمقاييس التى يمكن الاعتماد عليها فى قياسه.

يحتل الذكاء منذ نشأة علم النفس كميدان مستقل مكانة مركزية،وقد أفرزت جهود علماء النفس أمثال ثرستون وسبيرمان وفيرنون وثورندايك وجيلفورد وجاردنر وسالوفى وماير وجولمان وغيرهم أنواعاً كثيرة من الذكاء الاجتماعى والشخصى ربما لوجود تداخل وخلط بين المفهومين.

وتناولت هذه الورقة عرض لمفهوم الذكاء وأنواع الذكاءات والذكاء الاجتماعى وأهمية الذكاء الاجتماعى ومظاهر الذكاء الاجتماعى وأبعاد الذكاء الاجتماعى ومكونات الذكاء الاجتماعى والسمات الشخصية للأفراد ذوى الذكاء الاجتماعى والنظريات المفسرة لأنواع الذكاء والنظريات المفسرة للذكاء الاجتماعى واخيراً تعقيب على الذكاء الاجتماعى.

أولاً: مفهوم الذكاء :

عرفه شترن الألمانى (STERN):- بأنه القدرة على التكيف العقلى للمشاكل ولمواقف الحياة الجديدة (عبدالكافى، اسماعيل عبدالفتاح، ٢٠٠٢، ٢٣).

يعرف وكسلر(Wechsler) الذكاء :- بأنه القدرة الكلية للفرد على القيام بالفعل الهادف والتفكير العقلانى والتعامل بفاعلية مع البيئة (عبد الهادى، محمد أحمد، ٢٠٠٣، ١٨).

ويرى بينية (BINET):- أن هو قدرة الفرد على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتى (عامر، طارق عبد الرؤف ، ٢٠٠٨ ،١٨).

الذكاء فى اللغة "هو القدرة على سرعة الفهم" ويعرف سبيرمان ١٩٠٤بأنه "القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة والخفية "ويعرف وكسلر بأنه " القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقى والتعامل المجذى مع البيئة (الشرقاوى ،فتحى محمد خليل ، ٢٠٠٩، ١٣).

ويختلف الذكاء بمفهومه العام من بيئة إلى أخرى ومن سياق إلى آخر، ففى المدرسة الطالب الذكى هو المتفوق فى دراسته والحاصل على أعلى الدرجات(قطامى ، يوسف وآخرون، ٢٠١٠، ٣٤٩).

يعرف علماء النفس وعلماء التربية "الذكاء" بأنه القدرة على مواجهة الصعاب، ومهارة التكيف مع الظروف الطارئة، ومن ثم حل المشاكل التى تعترض طريق الفرد (أبومصلح، عدنان، ٢٠١٠، ٢٥٢).

ويعرفه كلفن (COLVIN):- بأنه القدرة على التعلم أو القدرة على التحصيل .

يرى هاوارد جاردنر (Howard Gardner):- أن الذكاء هو القدرة العقلية للإنسان والتى يجب أن تقتضى وجود مجموعة من المهارات مثل مهارات حل المشكلات والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة أو المعقدة بالإضافة إلى القدرة على ابتكار منتج فاعل، كما تستلزم القدرة العقلية للفرد احتمال إيجاد أو ابتكار المشكلات، ثم وضع أساس لاكتساب معرفة أو خبرة جديدة . (المغربى، أحمد، ٢٠١٠، ١١)

***مفهوم الذكاء من وجهة نظر نظرية الذكاءات المتعددة هو :** (الشربينى،فوزى عبدالسلام، محمد خليل، ٢٠١٢، ٣٩).

- القدرة على إنتاج شئ مؤثر، ويقدم خدمة ذات قيمة فى الثقافة، معتمداً فى ذلك على متطلبات الثقافة التى يحياها .

- مجموعة من المهارات التى تمكن الشخص من حل المشكلات الحياتية.
- إمكانية إيجاد حلول للمشكلات، والتى تمكن الفرد من حشد معارف جديدة.
- وأفضل طريقة لقياس الذكاء، تكون من العالم الحقيقى، وذلك أثناء العمل المجدى فى سبيل تحقيق الأهداف.

*** مفهوم الذكاء المتعدد "Concept of Multiple Intelligence"**

ويشير عبد الفتاح عيسى (٢٠٠٤) أن "مفهوم الذكاءات المتعددة" عند Gardener عبارة عن إمكانية بيولوجية كما أنه نتاج للتفاعلات التكوينية والعوامل البيئية، كما أن معظم الأدوار التى تنجز فى ثقافتنا هى مزيج من الذكاءات فى معظم الأحيان، وعلى ذلك فإن المعرفة فى ضوء مفهوم الذكاءات المتعددة، هى ما يستخدمه الإنسان لحل المشكلات الحقيقية الواقعية أو الصعوبات التى يواجهها لإيجاد ناتج مؤثر (ابراهيم، حمدان ممدوح، ٢٠٠٨، ٣١).

عرف "جاردنر"الذكاء المتعدد" على أنه :- القدرة على حل المشكلات، أو تخليق نتاجات ذات قيمة ضمن موقف اومواقف ثقافية (ابو جادو ،ونوفل، محمد ، ٢٠١٧، ٩٧) .

ثانياً: أنواع الذكاءات

وقد اختلف علماء النفس فى تحديد أنواع الذكاءات فمنهم من يرى أن هناك ثلاثة أنواع من الذكاءات مثل ثوراندیك بينما يرى البريخت أن هناك ستة أنواع من الذكاءات وستعرض الباحثة نظرية جاردنر فيما يلى:

نظرية الذكاءات المتعددة (١٩٩٣) (Theory of Multiple Intelligence)

قدم جاردنر (١٩٨٣) وجهة نظر جديدة حول الذكاء حيث استمد نظريته نتيجة لملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة فى بعض الجوانب العقلية ولكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة فى اختبارات الذكاء .وقد أشار إلى مفهوم جديد للذكاء الإنسانى بأن الذكاء ليس مكوناً أحادياً متجانساً، وأن الإنسان يمتلك عدة أنواع من الذكاء تصل إلى ثمانية ذكاءات وهى: المكانى، والرياضى، والتفكير المنطقى، واللغوى، والموسيقى، والبين شخصى، والحركى، والتفاعل مع الأفراد. ثم أضاف نوعاً ثامناً عام (١٩٩٥) اسماه الذكاء الطبيعى. وفى عام (١٩٩٧) تم تضمين الذكاء الوجودى ليصبح عدد الذكاءات المتعددة تسعة . وأن أنواع الذكاء تتفاعل فيما بينها مع التمايز والاستقلال لكل نوع فهى تعمل معاً للقيام بالمهام المختلفة . أما الذكاء الاجتماعى بين الأشخاص أشار إليه جاردنر ضمن الذكاءات المتعددة فقد عرفه بأنه القدرة على فهم الآخرين والتعاون معهم،وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم والحالات المزاجيه لهم والتميز بينهما والتعاطف معهم،

ويشمل أيضاً ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات. ومن ثم القدرة على الاستجابة لتلك المؤشرات بحيث تؤثر فى توجيه الآخرين (Gardner,٢٠٠٥).

يرى جاردنر أن الذكاء مفهوم معقد يتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة نسبياً عن بعضها البعض بحيث تشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ،ويمكن تعريف أنواع الذكاء كما يلى :

- الذكاء اللفظى/ يتمثل فى القدرة على الكتابة فهو مرتبط بالذكاء اللغوى.
- الذكاء المنطقى/ تمثله القدرات المنطقية والرياضية العلمية أى الذكاء فى الرياضيات.
- الذكاء المكانى/ يتمثل فى القدرة على تشكيل نموذج لعالم فراغى وأن يكون قادراً على المناورة والعمل باستخدام هذا النموذج مثل الرسم والهندسة.
- الذكاء الموسيقى/ يتمثل فى القدرة الموسيقية.
- الذكاء المتعلق بالتوازن الحركى/ كالرقص وجميع أنواع الرياضة.
- الذكاء الشخصى الاجتماعى/ يتمثل فى القدرة على تشكيل نموذج صادق عن الذات واستخدام هذه القدرة بفاعلية فى الحياة وقدرة الفرد على فهم نفسه جيداً وتألق عاطفته وأن تستجيب استجابة مناسبة للأمزجة الخاصة بالآخرين (الطائى،٢٠٠٩، ١١٢) .

ثالثاً: الذكاء الاجتماعى social intelligence

وفى موسوعة علم النفس .عرفه رزوق بأنه : ذلك النوع من الذكاء الذى يتوسله الفرد فى تعاملاته مع الآخرين من الناس، وفى ممارسته للعلاقات الاجتماعية . فهو القدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية وعلى التصدى بصورة فعالة للعلاقات الاجتماعية الجديدة (رزوق، أسعد،١٢٨،١٩٨٧).

ويري (زهران،حامد،٢٠٠٠، ٢٨١) أن الذكاء الاجتماعى هو القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف فى المواقف والاوضاع الاجتماعية والسلوك الحكيم فى العلاقات الإنسانية ممايؤدى إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد فى حياتة الاجتماعية .

وعرفه كارل البريشت (Al bract& karl, ٢٠٠٠) الذكاء الاجتماعى بأنه القدرة على التعايش مع الآخرين وجعلهم يتفاعلون معك،وأحياناً تشير إلى التعامل مع المواقف بطريقة سلسة، وهو ما يعرف بالمهارات البشرية .

كما عرفه جولي ويش (Julie Wise, ٢٠٠٠) بأنه القدرة على التواصل بكفاءة، وبصورة مناسبة مع الناس والاستجابة لهم، والقدرة على العمل بصورة تعاونية مع الآخرين، وفهم مشاعرهم (Wise, Julie, N, ٢٠٠١, p٣) .

تعرفه (ابو ناشى، منى،٢٠٠١) بأنه القدرة على التعامل مع الأفراد والتى تظهر فى القدرة على إصدار أحكام فى المواقف الاجتماعية المختلفة ،والقدرة على ملاحظة السلوك الإنسانى، والقدرة على التعرف على المواقف الاجتماعية المتشابهه والمختلفة والقدرة على التعرف على التعبيرات الانفاعلية لدى الأفراد (ابو ناشى، منى،٢٠٠١، ٢٣٣) .

وعرفه (المغازى، ابراهيم محمد، ٢٠٠٢) بأنه هو القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين ،والتعامل مع البيئة بنجاح ،والاستجابة بطريقة ذكية فى المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص المواقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعية الاجتماعى

وعرفته (هلال، رانيا محمد ,٢٠٠٤) بأنه القدرة على التعامل مع الآخرين،كما تبدو فى القدرة على اصدار الأحكام فى المواقف الاجتماعية، والقدرة على تذكر الاسماء،والوجوة والقدرة على تعرف على حالة المتكلم النفسية، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنسانى واخيراً روح المرح والدعابة .

وعرفه أيضاً (ابو المعاطى، وليد محمد،٢٠٠٥) بأنه الوعى بالآخرين (فهما وتعاطفا) وحسن التواصل معهم (لفظيا وغير لفظيا)، والتنبؤ بردود أفعالهم فى المواقف الاجتماعية والتصرف المناسب بناء على هذا الوعى بما يمكن الفرد من حسن التكيف والرضا عن علاقاته مع الآخرين .

ويرى مارلو (Marlow,١٩٨٦) أن مفهوم الذكاء الاجتماعى يشير إلى القدرة على فهم مشاعر وافكار وسلوك الآخرين فى المواقف الاجتماعية والتعامل الصحيح معهم وفق هذا الفهم .ويتكون من مجموعة من المهارات التى تساعد الفرد على حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق نواتج اجتماعية جيده ومفيده له وللاخرين. هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها .(عبد الهادى، محمد، ٢٠٠٦، ١٤)

وعرفته (حسانين، ابتسام عبده، ٢٠٠٧) بأنه هو القدرة على التعامل مع الآخرين، وحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية وتذكر الاسماء والوجوة والتعرف على حالة المتكلم النفسية مما يؤدى للتوافق الاجتماعى ونجاح الفرد فى حياتة الاجتماعية .

ويعرفه هوارد جاردنر بأنه "القدرة على فهم الحالات المزاجية للاخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم ،ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجة والصوت والإيماءات وكذلك

القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التى تعتبر هاديات للعلاقات الاجتماعية (شاهين، هيام صابر،٢٠١٢، ٥٠٩) .

وكما يشير (الشرقاوى،فتحى،٢٠٠٨، ٢٢) نقلا عن جيلبرت Gilbert (١٩٩٦) إلى أن الذكاء الاجتماعى يساعد على الأداء الفعال لأنه يسمح بالتفاعل مع البيئة بوظيفة أساسية للحصول على الأهداف المنظمة ويساعد كذلك على إدراك البيئة الاجتماعية والاستجابة وفقا لذلك.

وعرف على انه قدرة الفرد على ادراك المواقف الاجتماعية المختلفة وذات الصلة ،والتعامل مع تلك المواقف والتحديات بفاعلية ،وفهم مخاوف الاخرين ومشاعرهم وحالاتهم العاطفية، وبناء علاقات ايجابية والحفاظ عليها والتصرف بشكل مناسب فى العلاقات الاجتماعية (Rahim, Afzalur ,٢٠١٣,٤٤)

تعرف الباحثة الذكاء الاجتماعى: هو القدرة العقلية للفرد للتفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات إيجابية ناجحة وحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية، والتوافق مع كافة الظروف وفهم التعبيرات غير اللفظية وتفهم وجهات النظر للاخرين، والإيمان بالحقوق والواجبات الاجتماعية.

رابعاً: أهمية الذكاء الاجتماعى

أن الفرد فى طفولته تنمو لديه القدرة بالتدرج على إنشاء العلاقات الاجتماعية ويكتسب الأساليب السلوكية والاجتماعية والقيم والمعايير، ويتعلم الأدوار الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعى مع رفاق السن والمشاركة وينمى المهارات الاجتماعية ويتحقق مكانته الاجتماعية وبالتالى ينمو ذكاءه الاجتماعى.

ولا يكون هناك شخصية اجتماعية دون ارتفاع الذكاء الاجتماعى، فالتكييف الاجتماعى فى المجتمع يعتمد على هذا النوع من الذكاء وبدون ارتفاع الذكاء الاجتماعى يكون الإنسان منطوياً منعزلاً عن المجتمع (المغازى، ٢٠٠٢، ٨) .

والإنسان لا يتمتع بذكاء اجتماعى مرتفع، يثور ويغضب ويثور لأتفه الأسباب،ويرفض النقد ويفضل العمل الفردى على الجماعى، كما تظهر أهمية الذكاء من خلال دوره الإيجابى فى السيطرة على الانفعالات (العريان،٢٠١٠، ٦١) .

تتضح أهمية دراسة الذكاء الاجتماعى من كونه يمثل نوعاً من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعى الكفء والخلاق بين الفرد وأفراد المجتمع من حوله، وللتفاعل الإنسانى بشكل عام وللتفاعل التربوى بشكل خاص (سالم، العتوم، عدنان ، يوسف ٢٠١٢، ٤٢) .

ويؤكد العديد من الباحثين على أهمية الذكاء الاجتماعى للفرد بل ويتعدى ذلك إلى أهميته لتماسك المجتمع بشكل عام، فحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية والتوافق مع كافة الظروف والتعامل بفعالية مع الآخرين والتأثير فيهم يساعد فى توثيق اواصر العلاقات بين أفراد المجتمع وتحقيق التماسك فيه (شحاته، ٢٠١٧، ٣٦٥) .

وما يؤكد على أهمية الذكاء الاجتماعى هو فشل بعض العاملين فى الاحتفاظ بوظائفهم رغم تمتعهم بمهارات مهنية مرتفعة لكن لفشل علاقاتهم وانخفاض معدلات ذكائهم الاجتماعى فقدوا وظائفهم، ويحدث ذلك مع بعض المتفوقين من الطلاب بالمدارس فبالرغم من إرتفاع معدلات التحصيل لديهم إلا أنهم يعانون من سوء التوافق الاجتماعى وتدنى مستوى جودة العلاقات الاجتماعية مع زملائهم ومعلميهم (البرعى، هانم، ٢٠١٨، ٢٣٤) .

خامساً: مظاهر الذكاء الاجتماعى

يتكون الذكاء الاجتماعى من أربعة مظاهر وقد ذكر (المعجب، ٢٠١٩، ١٢) هذه المظاهر على التوالى وهى:

- **المظهر الأول**

التصرف فى المواقف الاجتماعية، فالفرد الناجح فى معاملته مع الآخرين هو الفرد الذى يحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية الصعبة.

- **المظهر الثانى**

التعرف على الحالة النفسية للمتكلم، ومن العادات التى يقولها.

- **المظهر الثالث**

القدرة على ملاحظة السلوك الإنسانى والتنبؤ به على بعض المظاهر.

- **المظهر الرابع**

روح المرح والمداعبة، أى قدرة الفرد على إدراك وتذوق النكات والاشتراك مع الآخرين فى مرحهم وفهم السلوك الإنسانى.

ويتسم الذكاء الاجتماعى بعدة مظاهر وهى :

- **كفاءة التصرف فى المواقف الاجتماعية**

فالشخص فى تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة، وعليه أن يسلك فيها سلوكيات معينة، وبناءً على هذا السلوك نصنفه بأنه درجة من الذكاء الاجتماعى أو اللباقة.

- **فهم الحالة النفسية للمتكلم**

وذلك لأن الأفراد يختلفون من حيث القدرة على فهم وإدراك مشاعر الآخرين، والتعرف على حالتهم النفسية من حيث حديثهم، فالفرد الناجح هو الأقدر على إدراك هذه الحالة الاجتماعية هذه.

- **الإدراك الاجتماعى**

ويتجلى فى قدرة الشخص على معرفة التغيرات فى المعنى السلوكى، والقدرة على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين،ودلالته الخاصة تبعاً للسياق الذى صدر فى هذا السلوك.

- **فهم التغييرات الإنسانية**

وتعنى قدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين من خلال إدراك دلالات بعض لمعايير الوجه، وإيماءات اليد، وأوضاع الجسم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية.

- **فهم السلوك الاجتماعى**

ويتمثل فى القدرة على ملاحظة السلوك الإنسانى، والتنبؤ به من خلال بعض المظاهر، أو الأعراض المحددة، فلذلك الشخص الذكى اجتماعياً، يستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الإشارات البسيطة التى تصدر عنه مثل تغييرات معينة على وجهه، أو مفردات فى حديثه، أو من خلال بعض صور السلوك التى تصدر عنه، أو أوضاع معينة لجسمه (المطيرى، ٢٠١٠، ٥٦).

سادساً: مكونات الذكاء الاجتماعى:-

أشار جولمان (Goleman, ٢٠٠٦) فى أحدث كتاباته بعنوان : الذكاء الاجتماعى، العلم الجديد فى العلاقات الإنسانية " إلى مكونات الذكاء الاجتماعى تتضمن بعدين :

البعد الأول:

الوعى الاجتماعى (social Awareness) : والذى يعنى إدراكنا لمشاعرنا وأحاسيسنا تجاه الآخرين، ويشتمل على التعاطف الأولى (Primal Empathy): وهو الاحساس بالإشارات العاطفية التى تظهر من خلال الصوت ولغة الجسد .

الإصغاء مع التقبل الكامل (Listening with full receptivity) ويعنى الانتباه والاستماع الجيد للآخرين بهدف فهمهم، المعرفة الاجتماعية (Social cognition): القدرة على إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية، ومعرفة كيف يعمل العالم الخارجى، وكيف تبنى العلاقات .

التعاطف الدقيق (Empathic accuracy) وهو فهم أكثر عمقاً لمشاعر وأفكار للآخرين، ويعتمد على التعاطف الأولى .

البعد الثانى :

- **إدارة العلاقات الاجتماعية (Relationship Management)**: ويعنى فهم طريقة تفكير الآخرين والإحساس بما يشعر به الآخرين ونواياهم والتى يعتمد فى تكوينها على الوعى الاجتماعى من خلال تفاعلاته الاجتماعية مع الزمن، ويشمل:
- **التأثير (Influence)**: ويعنى التأثير غير المرغوب من خلال التعبير عن أنفسنا بأسلوب يؤدى إلى النتائج الاجتماعية المرغوبة ويتضمن أشعار الآخرين بالارتياح وغالباً ما يتمتع الفرد المؤثر بالآخرين بالثقة بالنفس ومحبة الآخرين.
- **الاهتمام (Concern)** : ويعنى الاهتمام بحاجات الآخرين وبذل الجهد لمساعدتهم (Goleman,٢٠٠٦)

يرى جاردنر (Gardner,٢٠٠٠) أن الذكاء الاجتماعى يتكون من قسمين هما:

- **الذكاء الذاتى:** وهو القدرة على معرفة الفرد لنفسه بواسطة استبطان أفكاره وانفعالاته ثم توظيف هذه المعرفة فى توجيه حياته والتخطيط لها، وهذا النوع من الذكاء يتطلب تقدير الذات والاهتمام بأحوال الآخرين.
- **الذكاء التفاعلى:** وهو القدرة على معرفة الآخرين والاندماج معهم ويتطلب إتقاناً واستخدماً جيداً للتواصل اللغوى والانتباه الدقيق لردود أفعال الآخرين، والفروق القائمة بينهم من حيث المزاج والطبع والاتجاهات (باطا، نيفين حمودة محمد ، ٢٠١٨، ١٣) .

سابعاً: أبعاد الذكاء الاجتماعى

من خلال العرض السابق للتعريفات التى تناولت مفهوم الذكاء الاجتماعى تلاحظ الباحثة ما يلى:

اختلفت توجهات العلماء والباحثين واختلفت تعريفاتهم للذكاء الاجتماعى وتعدد النظريات المتبعة فى دراسته والتى أكدت على أن الذكاء الاجتماعى مفهوم متعدد الأبعاد .

ركزت بعض التعريفات على الجانب السلوكى والذى يتضمن تعامل الشخص مع الآخرين وحسن التصرف فى المواقف وحل المشكلات الاجتماعية . وركزت تعريفات أخرى على الجانب المعرفى الذى يتضمن فهم الأشخاص الآخرين وسلوكياتهم , وبعضهم جمع الجانبين معاً.

وفى دراسة مارلو (Marlo,١٩٨٦) والتى أجراها على عينة من الموظفين أن الذكاء الاجتماعى مفهوم متعدد الأبعاد، ومستقل عن الذكاء الاكاديمى حيث أظهر التحليل العاملى المستخدم فى الدراسة وجود خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعى هى :

- **الاتجاه الاجتماعى** : ويشير إلى مستوى الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى الاحساس بالثقة، والاستمتاع فى المواقف الاجتماعية و الاتجاة الاجتماعى الذى يمثل الاتجاة الإيجابى نحو الفرد والآخرين .
- **المهارات الاجتماعية** : وتتمثل فى مهارات الأداء الاجتماعى التى تكون ملحوظة فى السلوك، وتشير أيضاً إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعى الكفء مع الآخرين .
- **مهارات التعاطف** : هى القدرة على فهم أفكار ومشاعر الآخرين ويتضمن هذا العامل القدرة على إدراك التلميحات أو القدرة على ترجمة التلميحات غير اللفظية الصادرة عن الآخرين .
- **الانفعالية** : ويتضمن كل من التعبيرات الانفعالية والحساسية الانفعالية أو الحساسية فى إدراك الحالات الوجدانية للاخرين.
- **القلق الاجتماعى** : يتمثل فى نقص الثقة فى النفس فى المواقف الاجتماعية وتظهر هذة الاضطرابات فى حضورالآخرين.

وذكر البريخت ، كارل (٢٠٠٨) تلك الابعاد:

- الوعى الموقفى
- الحضور والتأثير
- الاصالة والاخلاقيات
- الوضوح
- التعاطف

ومن خلال الاطلاع على هذه الدراسات والمقاييس السابقة قد حددت الباحثة أربعة أبعاد للذكاء الاجتماعى وهى:-

- الإدراك الاجتماعى : يشير إلى قدرة الطالب على فهم المشاعر والانفعالات الداخلية أو الحالات الوجدانية والعقلية للاخرين.والقدرة على التنبؤ بردة فعل الآخرين تجاه سلوكياتى والقدرة على الفهم والتحكم فى الانفعالات المختلفة وفقاً للمواقف.
- مهارات التواصل : هى قدرة الطالب على الاستماع والانصات وحسن التعامل والتصرف الجيد مع زملائه وتكوين علاقات وصداقات اجتماعية ناجحة مع زملائه والتأثير فيهم،كما يشير إلى الكيفية التى يدير بها الطالب علاقته بالآخرين والتعامل معهم بكفاءه عالية.
- مراعاة الاختلاف الثقافى : قدرة الطالب على معرفة العادات والتقاليد والاداب والقيم والقوانين والسلوكيات الاجتماعية للاخرين وتقبله للافكار والاديان والثقافات المختلفة.
- حل المشكلات : هى قدرة الطالب على تحديد المشكلة وجمع المعلومات وتحليلها وتقييم الموقف واقتراح عدة حلول للمشكلة واختيار الافضل بينهما.

مظاهر الشخص الذكى اجتماعياً:

يبين فورد (Ford,١٩٨٣) عدة مظاهر للشخص الذكى اجتماعياً وهى :

- **المسئولية الاجتماعية** : أى أن يتميز الفرد بقدر عال من المسؤولية الاجتماعية، وأن يكون إجتماعياً حساساً لمشاعر الآخرين، ومهتماً بهم ويحترمهم ويحترم حقوقهم.
- **المهارات الاجتماعية:** أن يتميز الشخص ذو الذكاء الاجتماعى بمهارات الاتصال، ومهارة إنجاز الاعمال لتحقيق الأهداف.
- **الكفاءة الاجتماعية:** أن يتميز الفرد بالأنشطة الاجتماعية والاندماج فيها وأن يكون شخصاً متكفياً اجتماعياً.
- **قوة التأثير النفسى:** ان يتميز الفرد بخصائص مثل مفهوم الذات الموجبة، نظرة جيدة للحياة.

ثامناً: الخصائص الشخصية للأفراد ذوى الذكاء الاجتماعى:

يرى (حسين، ٢٠٠٣) أن الفرد الذكى إجتماعياً يكون لديه الخصائص الآتيه:

- الدافعية والاهتمام بمواجهة المشكلات التى يعانى منها الآخرون ومحاولة حلها.
- التمتع بتوجيه الإرشاد والنصح للآخرين .
- معالجة المشكلات والتفاعل معهم ببراعة.
- تكوين صداقات مع الآخرين بسهولة.
- التمتع بالعمل الجماعى كفريق، والتعلم التعاونى.
- القدرة على قيادة الآخرين بفاعلية وبكل قوة.
- اللعب فى مباريات جماعية، الانضمام إلى النوادى أو اللجان، أو المنظمات أو المؤسسات المختلفة.
- التعاطف مع الآخرين والاهتمام بهم والتعامل معهم بحب، خاصة مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة.
- الحصول على تأييد وموافقة أعضاء الجماعة على سلوكهم داخلها دائماً.

تاسعاً: النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعى:

قدم العديد من العلماء والباحثين وجهات نظر متباينه فى تفسيرهم للذكاء الاجتماعى كل حسب اهتماماته ومنطلقاته النظرية ،وفيما يلى توضيح لهذه النظريات

النظرية السلوكية : (Thorndike,١٩٢٠)

ويتمثل فى نظرية العالم ثورانديك الذى يرى أن الفرد يمتلك أنواعاً مختلفة من الذكاء ، فقد يمتلك الفرد الدرة على معالجة الأرقام ولكنه لا يمتلك نفس القدرة للتعامل مع الكلمات أو اللغة، كما يستطيع

الفرد أن يبرز كمحرر صحفى أو رئيس لكنه امتحان الرياضيات فى السنه الجامعية الأولى ،ويشير إلى أن الفرد الذى يتمتع بدرجة عالية فى مجال معين سيقع فى الأغلب فى موقع فوق المتوسط فى المجالات الآخرى ؛ وأشار ثروندايك الى ثلاثة أنواع من الذكاء :

١- الذكاء الميكانيكى : ويشير الى القدرة على التعامل مع الأدوات والآلات على اختلاف أنواعها ؛ كاستخدام المقص والتحكم بالسيارة .

٢- الذكاء المجرد: وهو القدرة على الفهم ، واستخدام الرموز المجرده ،وقدرات فى الفيزياء والرياضيات.

٣- الذكاء الاجتماعى : ويعرفه قدرة الفرد على فهم الآخرين والتفاعل معهم بحكمه فى المواقف الاجتماعيه ،وإن نجاح الفرد فى الحياه لا ينتج من محاكاة الفراغ ولكن من قدرته على العيش وسط التجمعات البشرية يؤثر ويتأثر فيها(Thorndike,١٩٢٠).

نظرية جليفورد (Gulford, ١٩٥٥)

الذى اوضح أن الذكاء الاجتماعى نوع مستقل عن التحصيل الاكاديمى والذكاء العام، وعن الجوانب المعرفية الاخرى .وتعد هذة النظرية من النظريات القليلة فى الذكاء الإنسانى التى تضمنت قدرات الذكاء الاجتماعى حيث افترضت وجود (١٢٠) عاملا مختلفاً للقدرة العقلية تم تنظيمها فى ثلاثه جوانب : المحتوى، العملية، الناتج.وضمن مساحة المحتوى السلوكى افترض (٣٠) قدرة عقلية مختلفة مصنفة تبعاً لخمس عمليات عقلية وستة نواتج (الشريف،صلاح الدين، محمد، إمام مصطفى،٢٠٠٤، ٩٩) .

حيث فسر جيلفورد الذكاء الاجتماعى من خلال نموذج بناء العقل ، ويرى بأن هناك ستة عوامل أساسية للتكوين المعرفى للذكاء الاجتماعى عبارة عن معارف سلوكية تتمثل فيما يلى :

١. معرفة الوحدات السلوكية .
٢. معرفة الفئات السلوكية .
٣. معرفة العلاقات السلوكية .
٤. معرفة التحولات السلوكية .
٥. معرفة التضمينات السلوكية .(المغازى ،ابراهيم ،٢٠٠٣ ، ٧٩)

النظرية الضمنية والظاهرية:

تميز(Ford,١٩٨٣) فى نظريته بالتحدث بشكل أساسى عن المخرجات السلوكية والسلوك الاجتماعى الفعال .كما استخدم فورد منهجين بحثيين فنتج عن المنهج الأول النظرية الضمنية (Implicit theory) ونتج عن المنهج الثانى لفورد النظرية الظاهرية (Explicit theory) .

وتشمل النظرية الضمنيه على أربع افكاررئيسيه، تمثل خصال الشخص الذكى اجتماعيا، كما ذكرها فورد "Ford"فى دراستة عن طبيعة الذكاء الاجتماعى وهى:

أ- أن يكون حساساً لمشاعر الآخرين، وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم ،وأن يكون مخلصاً لهم ومهتماً بهم، وان يكون شخصاً يعتمد علية، وان يتميز بقدر عال من المسؤولية الاجتماعية.

ب-أن يمتلك مهارات اتصال انسانى عالية الكفاءة، ويستطيع أن يحدد أهدافه ولديه قدرات قيادية.

ج- أن تتوافر لدية الكفاءة الاجتماعية، وتعنى السهولة الاجتماعية ،والقدرة على التكيف الاجتماعى والمشاركة فى الانشطة الاجتماعية والاعمال التطوعية والاستمتاع بها (Ford,١٩٨٣).

كما نتج عن منهج البحث الثانى لفورد النظرية الظاهرية بهدف التحقق من صدق الإطار المفاهيمى للذكاء الاجتماعى ويقصد بهذا أن الفرد الذى يتمتع بالذكاء الاجتماعى يمارس سلوكاً معيناً فى إطار علاقته بالجماعة ويتصف بصفات معينة .وتؤكد على مجموعتين من القدرات التى يتميز بها الشخص الذكى اجتماعياً وهى :

أ. سهولة التكيف :وتتمثل فى القدرة على التكيف مع اى مجموعة بشرية

ب . قوة الشخصية : وتتمثل فى التصرف الجيد فى المواقف الاجتماعية (Ford,١٩٨٣).

نظرية جولمان (Goleman)

أشار جولمان (Goleman, ٢٠٠٦) فى احدث كتاباته بعنوان : "الذكاء الاجتماعى ، العلم الجديد فى العلاقات الإنسانية" الى ان الافراد مزودون فى تكوينهم الفطرى بنزعة اجتماعية موجودة فى أنظمتهم العصبية بحيث يكون التواصل الفعلى فى العلاقات الاجتماعية بين أدمغتنا وأدمغة الآخرين، فردود أفعال الآخرين تجاهنا وردود أفعالنا معهم لها تأثير بيولوجى بعيد المدى فى الهرمونات تفرزها أجسامنا والتى تنظم عمل أجسامنا ومستوى كفاءته ، وبذلك فإن مستوى المناعة فى أجسامنا يتأثر إيجابياً وسلباً بنوع التفاعل وأثاره الانفعاليه، وبالتالى تشكل علاقة طردية , فكلما كانت علاقتنا مع الآخرين جيده وإيجابيه وناجحه زاد ذلك فى مستوى كفاءة ادمغتنا ؛ لينتج عن تلك التفاعلات الايجابيه الفيتامينات الضرورية للجسم ، والعكس فى التفاعلات السلبية المتمثله فى المنازعات والشجار المستمر ومواقف العزلة المتكررة تعمل عمل السموم التى تدمر أجسامنا .

نظرية البريخت (Albrecht, ٢٠٠٤)

اعاد البريخت ترتيب الذكاءات التى تقدم بها جاردنر بشكل أسهل, ومفيد فى العمل والاماكن العامة، وطبقاً لمفهوم النظرية المبسطة، وكما يرى البريخت يعتبر الذكاء الإنسانى له ستة أبعاد هى: الذكاء التجريدى, والذكاء الاجتماعى، والذكاء العاطفى، والذكاء الجمالى، والذكاء العملى، والذكاء الجسمى(باطا، ٢٠١٨، ١١).

تعقيب عام على الذكاء الاجتماعى

إن أهمية الذكاء الاجتماعى للطلبة الجامعين من وجهة نظر الباحثة هى استثمار لجميع امكانيات الشخص، وايضاً تساعدهم للنجاح فى حياتهم الاجتماعية، ويعتبر الذكاء الاجتماعى هو مؤشر ودليل على مدى تحفيز وتفجير للطاقات الابداعية والاجتماعية للشباب الجامعى.

وترى الباحثة بعد عرضها لمفهوم الذكاء الاجتماعى وأهميته ومكوناته ومظاهره ؛ أن مجتمعنا يحتاج إلى شباب ذو كفاءه اجتماعية ،ومهارات اجتماعية ذات درجة عالية من الذكاء الاجتماعى ولديهم القدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية . فتنمية الذكاء الاجتماعى لدى الشباب الجامعى يجعلهم يؤدون عملهم بنظام وهذا يؤدى إلى احداث النجاح الاجتماعى والتكيف السليم، خصوصاً أن مجتمعنا فى الوقت الحالى يمر بمرحلة الاعتماد على الذات وأن بناء العلاقات الناجحة والهادفة مع الآخرين يساعدنا على تحقيق غايتنا فى مختلف مجالات الحياة.

المراجع:

١. ابو جادو ،ونوفل، محمد (٢٠٠٧). **تعليم التفكير : النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.

٢. ابو ناشى،منى سعيد(٢٠٠١). **الذكاء الشخصى وعلاقتة بالذكاءالاجتماعى والذكاء الموضوعى "دراسة عاملية** "،المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٣٢ يوليو ، القاهرة.

٣. باطا، نيفين حمودة محمد(٢٠١٨). **الذكاء الاجتماعى وعلاقته بانماط المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير،، الجامعة الهاشمية، الاردن .

٤. البرعى، هانم مصطفى محمد(٢٠١٨). **الذكاء الاجتماعى ودوره بالانضباط الذاتى لدى الطلاب**، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجيستية والتعليم التطبيقى .

٥. البريخت،كارل(٢٠٠٨). **الذكاء الاجتماعى**،ترجمة مكتبة جرير،ط١ ،مكتبة جرير للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية.

٦. حسانين،ابتسام عبدة (٢٠٠٧). **اثر التفاعل بين كل من الذكاء الاجتماعى والدافعية على التحصيل الدراسى فى مادة فن الخدمة لطلاب الصف الرابع الثانوى الفندقى**،رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلى ،جامعة حلوان ، القاهرة .

٧. حسين، محمد عبدالهادى (٢٠٠٣). **قياس وتقويم قدرات الذكاءات المتعددة**, ط١, دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

٨. رزوق، أسعد (١٩٨٧). **موسوعة علم النفس،بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.**

٩. زهران، حامد عبد السلام(٢٠٠٠)، **علم النفس الاجتماعى**، ط٦، عالم الكتاب، القاهرة.

١٠. سالم، العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٢). **فعالية برنامج تدريبى فى كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والانفعالى لدى طلبة الصف العاشر الأساسى**، مجلة العلوم التربوية النفسية، القاهرة،١٣(١٣).

١١. شاهين،هيام صابر (٢٠١٢). **اسهام كل من الذكاء الاجتماعى وأحداث الحياة الضاغطة فى التنبؤ بالحكمة لدى معلمى مدارس التربية الفكرية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث ، القاهرة.

١٢. الشرقاوى،فتحى محمد خليل (٢٠٠٩) . **تأثير انماط تنظيم المعلومات الاجتماعية ومستوياتها على الذكاء الاجتماعى لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى**،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، القاهرة .

١٣. الشرقاوى،فتحى محمد خليل (٢٠٠٩) . **تأثير انماط تنظيم المعلومات الاجتماعية ومستوياتها على الذكاء الاجتماعى لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى**،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، القاهرة .

١٤. الشريف ،صلاح الدين، محمد،امام مصطفى(٢٠٠٤) .**الاتجاهات الحديثة فى قياس الذكاء والذاكرة البشرية**، دار الزهراء، الرياض.

١٥. الطائى، احمد حازم احمد (٢٠٠٩). **بناء مقياس الذكاء الاجتماعى لطلبة السنة الأولى كلية التربية الرياضية جامعة الموصل**، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، جامعة الموصل ، العراق.

١٦. عامر، طارق عبد الرؤف (٢٠٠٨). **الذكاءات المتعددة** ، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٧. العريان، سميرة عطية (٢٠١٠). **عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعى فى القرن الحادى والعشرين**،مجلة التربية وعلم النفس، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث

١٨. محمد، إخلاص يوسف أدم(٢٠١٥). **الذكاء الاجتماعى ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة النيلين وعلاقتهما ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة النيلين، السودان .

١٩. المطيرى، خالد شخير(٢٠١٠). **الذكاء الاجتماعى**، ط١، دار المسلة ، الكويت.

٢٠. المعجب، أسماء عبدالله مساعد(٢٠١٩). **أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاء الاجتماعى لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية** ، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط.

٢١. المغازى، ابراهيم محمد(٢٠٠٣). **الذكاء الاجتماعى والوجدانى والقرن الحادى والعشرين** ،ط١ ، مكتبة الايمان ، مصر .

٢٢. المغازى، ابراهيم محمد(٢٠٠٣). **الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالاصالة والتحصيل الدراسى لدى طالبات المرحلة الثانوية، "دراسة علمية " جامعة طنطا**، مجلة كلية التربية ، العدد الاول، طنطا .

٢٣. Albrecht, Karl (٢٠٠٠). **Social Intelligence Theory**, Ford,E (١٩٨٣), **The nature of social intelligence: Processes and Outcomes,** Paper presented at the annual convention of the American psychological. Vol.١٥,pp.٢٦-٣٠.

٢٤. Gardner, H(٢٠٠٥). **Multiple Lenses on the Mind**. Paper Presented At The Exposition Conference. Bogota Colombia, May ٢٥. Retrieved July, ١٤, ٢٠٠٧

٢٥. Goleman , D,(٢٠٠٦). **Social Intelligence: The New Science Of Human Relationships**. Newyork: Bantam Books.
٢٦. Rahim, Afzalur(٢٠١٣). **A Structural Equations Model of Leaders Social Intelligence and Creative Performance. Creativity and innovation management**. V (٢٣)
٢٧. Thorndike, E. (١٩٢٠). **Intelligence and its Uses**, Harpers Magazine,١٤٠,٢٢٧.